السكان والتنمية في المنطقة العربية: التحديات والآفاق بعد عشر سنوات من إعلان القاهرة 2013

حوار أصحاب المصلحة حول المراجعة الإقليمية السادسة للمؤتمر الدولي للسكان والتنمية في المنطقة العربية

كلمة ترحيب:

مصطفى كميّل

مدير العلاقات الخارجية

الاتحاد الدولي لتنظيم الأسرة/ مكتب إقليم العالم العربي

بالنيابة عن الاتحاد الدولي لتنظيم الأسرة(IPPF)، أود أن أرحب بكم جميعًا، هنا اليوم لحوار أصحاب المصلحة حول المراجعة الإقليمية السادسة للمؤتمر الدولي للسكان والتنمية في المنطقة العربية. إن المجتمع المدني كغيره من الفاعلين له دور حيوي ومؤثر في تحقيق أهداف المؤتمر الدولي للسكان والتنمية. فالتعاون بين الحكومات والمنظمات غير الحكومية والقطاع الخاص يمثل أساسًا لضمان تحقيق التقدم المستدام في المنطقة.

بينما نتأمل في الإنجازات والتحديات التي مر بها العقد الماضي، فإنه من الضروري أن ندرك التقدم الكبير الذي تحقق منذ مؤتمر القاهرة لعام 1994، الذي أكد على أهمية حقوق الإنسان وكرامته في التنمية المستدامة. أسهم برنامج العمل المعتمد في المؤتمر في تحويل التركيز من الأهداف الديموغرافية كي تشمل ايضا رفاهية الأفراد وحقوقهم واختياراتهم كشروط أساسية لتحقيق التنمية المستدامة. على مر السنين، شهدت المنطقة العربية تقدمًا ملحوظًا في تقليل معدلات الوفيات للرضع والأطفال والأمهات، وتوسيع خدمات الصحة الإنجابية وتنظيم الأسرة، وتحسين الوصول إلى التعليم ومراعاة نسبية للمساواة بين الجنسين، وتعزيز الوصول إلى مياه الشرب الآمنة. هذه الإنجازات تستحق التقدير وتعكس التفاني والتعاون بين الحكومات وهيئات الأمم المتحدة ومنظمات المجتمع المدني. ومع ذلك، فمن الضروري الاعتراف بأن التقدم كان غير متساوٍ وأن التحديات ما زالت قائمة. لا تزال المنطقة العربية تواجه نقائص في مجالات حاسمة مثل تنمية الشباب وتوفير التعليم المجاني وذي الجودة وتمكين المرأة وتنمية المناطق الريفية وشبه الحضرية والعنف القائم على النوع الاجتماعي. بالإضافة إلى ذلك، فإن التحديات الناشئة، بما في ذلك النزاعات والتغيرات في الهيكل الديمغرافي وارتفاع معدلات الهجرة

والتحضر وتغير المناخ وتزايد الفوارق الاجتماعية والاقتصادية، تستدعي اهتمامنا وجهودنا المشتركة.

للتغلب على هذه التحديات، يجب أن نتبنى نهجًا شاملاً وشموليًا في ما يتعلق بالسكان والتنمية. يجب أن يشمل هذا النهج مجموعة من الجوانب، بما في ذلك التعليم والرعاية الصحية والتوظيف وتمكين المرأة. فمن الأمور الأساسية الاستثمار في التعليم ذو الجودة وتدريب المهارات لتزويد شبابنا بالأدوات التي يحتاجونها للنجاح في عالم يتغير بسرعة. يجب أن تكون خدمات الرعاية الصحية سهلة الوصول وبأسعار معقولة لضمان رفاهية سكاننا المتزايدة. علاوة على ذلك، فإن تمكين المرأة وضمان مشاركتها الكاملة في جميع جوانب المجتمع ليس مسألة مساواة بين الجنسين فحسب، بل هو أمر ضروري استراتيجيًا للتنمية المستدامة.

إن مشاركتكم في هذا الحدث اليوم تعكس التزامكم القوي واهتمامكم العميق بقضايا السكان والتنمية. ستكون هذه الجلسات فرصة لتبادل الخبرات والمعرفة، واستعراض التحديات التي نواجهها والآفاق المستقبلية التي يمكننا أن نسعى سويا إلى تحقيقها. ستكون هناك فرصة لاطلاعكم على عملية المراجعة الإقليمية للمؤتمر الدولي للسكان والتنمية، وعرض الاتجاهات والأنماط الديموغرافية الرئيسية في المنطقة العربية، ومناقشة التحديات والثغرات المشتركة في تنفيذ إعلان القاهرة 2013؛

نرجو ان يكون هذا اليوم فرصة للبحث في سبل تعزيز الشراكة وتوسيع نطاق التأثير في مجالات السكان والتنمية. نحن ننظر إلى المستقبل بتفاؤل وثقة، وندرك أن هناك تحديات كبيرة نحتاج إلى مواجهتها وحلها. لذلك، فإن استكمال الأهداف والتزامات إعلان القاهرة 2013 يعد أمرًا حيويًا لتحقيق تطور مستدام ومتوازن في المنطقة العربية.

أتمنى لنا جميعًا حواراً مثمراً ومفيداً، وأن يكون هذا الحدث فرصة لتبادل الأفكار والتجارب الناجحة وإطلاق مبادرات جديدة تعزز التعاون الإقليمي وتعمق الشراكة بين جميع الأطراف المعنية. إننا نسعى جميعًا لتحقيق رؤية مشتركة لمنطقة عربية قوية ومزدهرة، حيث يتمتع جميع الأفراد بحقوقهم الأساسية ويعيشون في كرامة وسلام.

في الختام، أود أن أعبر عن امتناني العميق للجهود التي بذلتها جميع الأطراف المشاركة في تحضير هذا الحدث، وأتطلع بشغف لمناقشات مثمرة ونتائج قيمة.